

الأميرة سمية في يوم "تيمبوس": دور التعليم العالي فاعل في عملية التنمية الاجتماعية

عمان - قالت الأميرة سمية بنت الحسن ان "قطاع التعليم العالي يلعب دورا فاعلا في عملية التنمية الاجتماعية"، لافتة في ذلك إلى التطور المطرد الذي شهده القطاع في السنوات القليلة الماضية، لجهة المضمون والبرامج والمناهج في التعلم والتعليم.

وخلال الاحتفال الذي اقيم في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا الخاص بيوم "تمبوس الأوروبي الرابع"، بمشاركة ممثلين عن مؤسسات التعليم العالي وغيره، أوضحت الاميرة سمية انه منذ عام ٢٠٠٢ لعب برنامج "تيمبوس" دورا مهما في الأردن، إذ شاركت غالبية مؤسسات التعليم العالي في البرنامج.



وأشارت إلى انه تم تطبيق العديد من البرامج المشتركة مع الشركاء الأوروبيين، وذلك في مجالات شتى تغطي كافة الحقول الأكاديمية.

وأكدت الاميرة سمية على أن البرنامج ساهم بتحسين نوعية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية الأردنية عبر تطوير المناهج التعليمية، ومضمون الخطط الدراسية والتقنيات وتطوير المهارات والمعرفة.

وتابعت انه "رغم الاثر الممتاز للبرنامج على مستوى الافراد في قطاع التعليم العالي في الأردن، بيد أن هذا البرنامج لم يؤثر بعد على تطوير السياسات".

وأوضحت أن "اثر تيمبوس كان اقل على عملية وادارة سياسات مؤسسات التعليم العالي"، معربة عن املها في أن يساهم البرنامج في تحقيق هذا الهدف.

وأشارت الى أن مدينة الحسن العلمية، لعبت دورا رياديا ومبكرا في تنفيذ مشاريع وبرامج الاتحاد الأوروبي، مستعرضة المشاريع التي شاركت في تنفيذها مؤسسات مدينة الحسن العلمية.

وبينت أن الأردن يسعى الى شراكة حقيقية مع المؤسسات الأوروبية لترجمة المبادرات الخلاقة الى نتائج ملموسة، تنعكس ايجابا على تطوير المجالات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

من ناحيته، قال القائم باعمال بعثة المفوضية الاوروبية في الأردن كلاوس هايبيرغ إن "رأس المال البشري في الأردن أثنى رأس المال"، معتبرا أن هذا النوع من الثروة "لا يتلاشى ولا يضمحل أثناء الأزمات المالية والتضخم والركود الاقتصادي".

وتابع اننا "نشاطر رؤية الحكومة الأردنية بأن الموارد البشرية المتطورة تشكل محركا قويا للتنمية".

وأشاد القائم بالأعمال بمستوى مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وقال إنها مؤسسات "معروفة بالتفوق والتميز، كما أن المستويات التعليمية التي يتمتع بها الأردنيون معترف على أنها من بين أعلى المستويات في المنطقة".

بيد انه لفت إلى مجموعة من التحديات الجديدة، مشيرا إلى قيام دول الخليج بإصلاحات مهمة في مجال التعليم، معتمدة على وفرة الموارد المالية التي تتيح لها توظيف واستخدام الخبرة الدولية وتأمين المعدات بيسر وسهولة.

وتابع "في خضم هذه المنافسة الودية، لن يكون الأردن قادرا على الحفاظ على وضعه الإقليمي كأحد أكثر البلدان تقدما في الشرق الأوسط، إلا إذا واصل الجهود الرامية إلى إطلاق جميع جوانب إمكانياته البشرية الواسعة في سياق مجتمع منفتح".

وأوضح ان "المفوضية الأوروبية عازمة على مواصلة تقديم الدعم الواسع لنظام التعليم الأردني، بهدف تكييفه ليتلاءم مع الاحتياجات المتغيرة لأسواق العمل الداخلية والخارجية".

من جهته، قال رئيس جامعة الأميرة سمية الدكتور هشام غصيب ان "هذا الحدث السنوي اصبح تقليدا حميدا في الجامعة ينسجم مع رؤية الجامعة لمتوسط موحد، يعمل للبشرية جمعاء بصرف النظر عن الهوية القومية والمذهبية والطبقية.

وأضاف ان "الجانب المشرق في العلاقة بين امم المتوسط، هي علاقة التكامل والتعاون، مذكرا بان ما يسمى المعجزة اليونانية هو نتاج هجرة علم الفلك البابلي والهندسة الرياضية المصرية واللغويات السورية الى اوروبا، وان النهضة الاوروبية هي نتاج ابن رشد وعلم الفلك العربي، وان جذور أخلاقياتها مزروعة في التربة الفلسطينية".

ودعا غصيب الى تعزيز هذه الروابط التعاونية، بالتركيز على المؤسسات التعليمية ونسخير الامكانيات الكامنة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لرفع سوية التعليم وتوفير التعليم المتقن بكلف معقولة.

من جانبه، عرض مدير مكتب "تمبوس" في الاردن الدكتور احمد ابو الهيجاء المشاريع التي نفذها البرنامج خلال السنوات الماضية، مما ساهم في تحسين نوعية التعليم العالي وجعل الجامعات الاردنية في مصاف الجامعات الاوروبية المتقدمة.

ويعد تيمبوس واحد من العديد من برامج التعاون في مجال التعليم العالي بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة (عددها ٢٨ بما فيها الأردن).

يشار الى ان البرنامج صمم للمساعدة في عملية الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي و/أو التنمية في البلد الشريك، وهو على تواصل وتنقل الباحثين الأفراد والتعاون بين المؤسسات والبلدان بالتمويل المشترك عبر المنح والمشاريع والنشاطات، وتقديم مناهج جديدة في إدارة الخدمات والتكنولوجيا، وكذلك تحسين نوعية التعليم وتطوير الخدمات المقدمة للطلاب.

جريدة الغد

٢٦/٢/٢٠٠٩